علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات الديموغرافية

(دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي)

د. سلامي دلال*

جامعة حمة لخضر- الوادي، الجزائر

تاريخ الاستلام 06/ 2018/08 تاريخ القبول للنشر: 20 / 2018/08 تاريخ النشر: 2019/12/.20

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجين في مدينة الوادي، حيث استخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية ومقياس التوافق الزواجي الاجتماعي غراهام سبانيه (2003) و تكونت عينة الدراسة من(110) متزوجا.

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً للمتغيرات (السن- المستوى التعليمي- عدد سنوات الزواج- فارق السن)

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي -المتغيرات الديموغرافية

Relationship of marital compatibility to some demographic variables
Field study of a sample of married couples in the state of el oued

Abstract:

This research aims at studying the relationship between emotional intelligence and social adjustment; among of different area in the city of Eloued. The researcher has used Bar- On emotional Quotient inventory 1997;and zeineb shaquir (2003) social adjustment test; and The sample consists of (110)married.

The study gives the following result: *A close positive relationship between emotional intelligence and social Adjustment. *No significant statistical differences in emotional intelligence according to the sex .

Keywords: emotional intelligence- marital adjustment

* soulamidalele@gmail.com

مقدمة :

وهذا ما دفعني إلى الاهتمام بهذا الموضوع والبحث عن العلاقة الكامنة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين بولاية الوادي، حتى يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في الخروج بالتوصيات والمقترحات اللازمة لتقديم البرامج الإرشادية.

1-الإشكالية :

يعتبر الزواج من أهم الأحداث في حياة الإنسان، ويؤدي بالفرد إلى نقلة نوعية ، فبعد أن عاش لسنوات طويلة كجزء من أسرة أصبح رأس أسرة أخرى ،والزواج هو طريق للتوافق النفسي والاجتماعي فبالإضافة أنه يؤدي إلى تحقيق الفرد لذاته ويلبي حاجاته وفق طرق مقبولة اجتماعيا ، نجده في نفس الوقت يحقق مطالب المجتمع منها الحفاظ على النوع البشري حيث يقول المولى عز و جل في محكم تنزيله "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "(الروم 21)

إن نجاح الأسرة في وظائفها يتوقف على ركائز هاته المؤسسة ألا وهما الرجل والمرأة بأن يكونا على قدر من التوافق، والتوافق حسب جولدنسون Goldenson "هو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر والتعبير عن المشاعر ، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل"

وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل توجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً للمتغيرات (السن- المستوى التعليمي- عدد سنوات الزواج- فارق السن) لدى عينة الدراسة ؟

2-فرضيات الدراسة:

- توجد فروق في التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات الشخصية (السن ، المستوى التعليمي ،عدد سنوات الزواج ، فارق السن)

3 -أهداف الدراسة :

- التعرف على الفروق في التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات الشخصية (السن ، المستوى التعليمي ،عدد سنوات الزواج، فارق السن)

4-أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الزوجية.

5-حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

-الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من المتزوجين .

-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بولاية الوادي.

-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2014- 2015

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

*** التوافق الزواجي:**

وتعبر عليه الدرجة التي يتحصل عليها الأزواج على مقياس التوافق الزواجي لغراهام سبانيه المتكون من 32 بندا

7-الدراسات السابقة:

- **دراسة كلثوم بلميهوب الجزائر (2005)**

عنوان الدراسة: الاستقرار الزواجي

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى :

–معرفة دلالة الفروق في الاستقرار الزواجي باختلاف مستويات بعض العوامل الديمغرافية.

– معرفة دلالة الفروق في الاستقرار الزواجي باختلاف مستويات العوامل السلوكية والعاطفية .

العينة: تكونت عينة البحث من (400) فرد من المتزوجين، (180) ذكور و (220) إناث، تتراوح أعمارهم مابين (66/18) سنة، بمتوسط قدره(11.20) سنة، أما المستوى التعليمي فقد تراوح مابين أمي إلى جامعي .

أدوات الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة في خمس مقاييس، تقيس العلاقة الزوجية وهي:- مقياس التوافق الزواجي

- مقياس الرضا الزواجي.
- مقياس الاتصال الزواجي.
- مقياس التوقع الزواجي .
- مقياس السعادة الزوجية.
- بالإضافة إلى استبيان يتضمن أسئلة حول البيانات الشخصية ، وحول مختلف العوامل الدينية والاقتصادية والعلمية والأسرية التي تؤثر على العلاقة الزوجية.
- دراسة حالة.

نتائج الدراسة:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الزواجي باختلاف مستويات العوامل السوسيوديمغرافية التالية : السن عند الزواج ، السن الحالي ، فارق السن بين الزوجين ، الجنس ، مدة الخطوبة ، مدة الزواج ، المستوى الاقتصادي ، الوظيفة ، وظيفة القرين ، الإقامة ، عدد الأطفال ، طريقة الاختيار ، الالتزام الديني ، الحالة الصحية ، صحة القرين ، العلاقة مع أهل الزوج ، العلاقة بين الوالدين ، العلاقة بالأم، العلاقة بالأب.
- يتأثر الرضا الزواجي بالشعور بالحب ، فكلما كان الأزواج أكثر تحقيقا لتوقعاتهم في الشعور بالحب كلما زاد الرضا الزواجي.
- يتأثر الاتصال الزواجي بمدى شعور الفرد بالصراعات حول المشاكل المالية

كلما شعر الفرد بالحب كلما كان التوقع ايجابيا .

- تتأثر السعادة بالشعور بالحب ، فكلما كان الشعور بالحب أفضل بكثير مما كان يتوقع الفرد كلما كان مقدار السعادة أكبر.
- يتأثر التوافق بالشعور بالحب ، فكلما كان شعور الفرد بالحب أفضل مما كان يتوقع كان التوافق أكبر والعكس صحيح .
- المحافظة على الحب تتطلب توفر بعض الصفات الخلقية والسلوكية في الطرفين ، مما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الزوجي ، أما السلوكيات السلبية فهي تعمل على هدم مشاعر الحب وبالتالي هدم العلاقة الزوجية.
- لا يتصل الأزواج بالأخصائي النفسي في حالة المشكلات الزوجية ، ويلجئون إليه في حالة تفاقم المشكلات.(كلثوم بلميهوب، 2010،334، 338)

❖ **دراسة** وقد قامت **نوال الحنطي(1999)** بدراسة مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج ، وقد تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين ، وبلغ العدد الإجمالي

(506) فردا بواقع (284 زوجة و 222زوجا) وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزواجي من إعداد الباحثة ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجات معا ، مشكلات أداء الدور ، ومشكلات الاتصال ، المشكلات المالية ، مشكلات الغيرة ، مشكلات رعاية الأطفال ، مشكلات وجود سمات عصابية لدى إحدى الزوجين أو كليهما ، مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ، مشكلات تدخل أهل الزوجين ، مشكلات العلاقة الجنسية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين لسنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات ، وكذلك توجد فروق أيضا في التوافق الزواجي ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال. (سعد بن حامد العبدلي، 2008، 77)

- **دراسة عبد المعطي (1991):** بعنوان توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

كان الهدف من الدراسة - محاولة بناء أداة لقياس توقعات الشباب ومدى اقتراب التصور الذي وضعه الشباب قبل الزواج للواقع الفعلي بعد الزواج في ضوء بعض المتغيرات

- دراسة بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير على التوافق الزواجي
- معرفة المصادر التي يستقي منها الشباب تصورهم عن الحياة الزواجية
- دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للشباب وبين التوافق النفسي العام لهم ،أي معرفة هل يؤثر نجاح الشباب في علاقته الزوجية على نجاحه في علاقاته العامة.وكانت العينة (60) من الشباب الذكور والإناث تتراوح أعمارهم فيما بين(20- 40)سنة وتتراوح مدة زواجهم من 3 -10 سنوات من القاهرة وكانت الأدوات اختبار التوقعات (قبل - بعد) الزواج، أيضا اختبار التوافق الزواجي ، اختبار شبه إسقاطي، المقابلة، واختبار تفهم الموضوع، وكانت أهم النتائج:

1-تختلف توقعات الشباب قبل الزواج عنها بعد الزواج كما وكيفا .

2- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من فرق التوقعات (قبل - بعد) الزواج والتوافق الزواجي.

3-لم تظهر فروق دالة بين التوافق الزواجي والجنس والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي وطريقة الزواج(سمية أبو موسى ، 2008،135).

- أجرت **راوية دسوقي (1986)** دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزوجي مثل عدد الأطفال ، وسن الزواج ، ومستوى التعليم ، ومدة الزواج ، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين ، وقد أجرى على عينة عددها**90**زوجا و**90**زوجة طبقت استبيان التوافق الزواجي ، مقياس التفضيل الشخصي ، واختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية، واختبار تفهم الموضوع (TAT) وكانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (متوسط) ، ولديهم طفل واحد على الأقل .وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد 25 سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج، وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزواجي والتعليم، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية ، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزوجي ، وتماثل متغيرات هـ ذهالدراسة : عدد الأطفال ومدة الزواج متغيرات الدراسة الحالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزواجي وهي : الحاجة للتحصيل ، الحاجة للخضوع والتواد الحاجة للمعاضدة والعطف ، والتحمل ، كما يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر ، وسمة الثقة بالنفس ، وسمة المحبة والتحرر ، وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات وسمة الخضو ع(محمد خلاصي، 21،2010)

❖ **دراسة دارلاين DARLARHYNE كندا (1987) :**

عنوان الدراسة: أسس التوافق الزواجي بين الرجال و النساء .

هدف الدراسة : جاءت لدراسة الفروق بين الجنسين في أسس التوافق الزواجي من خلال السمات الزوجية العامة ودراسة العلاقة بين التقييم العام للحالة الزواجية و الرضا و السمات الزواجية الخاصة .

عينة الدراسة : كانت العينة (190) من أزواج كنديين أعمارهم من (42/19) عاما.

أدوات الدراسة : - المقابلة الشخصية - قائمة السمات الزواجية - مقياس مراحل دورة الحياة الأسرية.

نتائج الدراسة : - وجود فروق غير دالة بين الرجال و النساء في التقييم العام للسمات الزوجية لصالح النساء ، حيث أن النساء أقل توافقا و أقل رضا زواجي و التوافق بالنسبة للأزواج الرجال يميل إلى الاعتدال و الثبات و النمط العام للتوافق الزواجي يزداد في القدرات المتأخرة من الزواج(محمد خلاصي، 22،2010)

- **-توظيف وتقويم الدراسات السابقة:**

وقد تم تسجيل ملاحظات حول الدراسات السابقة كما يلي:

أهداف الدراسات : اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة أهدافها تبعا لطبيعة موضوع الدراسة وكذا الحال للظروف والإمكانيات المتوفرة لكل دراسة.

عينة الدراسات: تراوحت عينة أغلبية الدراسات السابقة بين (60) كما في دراسة **عبد المعطي (1991)و** 506 كما في دراسة **نوال الحنطي(1999) وكانت دراستنا الحالية حوالي 110 فرد .**

أدوات الدراسات: هناك من الدراسات من استخدموا مقياس للتوافق الزواجي وهناك من اعتمدوا على استبيان للتوافق الزواجي، و في دراستنا الحالية **اعتمدنا مقياس غراهام سبانيه لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج**

8-إجراءات الدراسة الميدانية:

8-1- منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يُوفر فهما عن علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق **النفسي الاجتماعي**. وبالتالي تم تبني هذا المنهج لأنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات.

8-2- عينة الدراسة:

بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص

لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (110) زوج وزوجة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقاييس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكن القول أننا اعتمدنا على معاينة التطوع بمعنى أنه تم الاعتماد على من كانت له رغبة حقيقية في التعاون وذلك بعد توضيح أهداف الدراسة .

حيث تم توزيع 110 نسخة من استبيانات البحث في بعض كليات جامعة حمه لخضر الوادي من أساتذة وطلبة وعمال وكذا بعض المؤسسات التعليمية و الاقتصادية والصحية ،وتطلب عملية توزيع الاستبيانات واسترجاعها قرابة شهر للإجابة .

- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	66	60%
أنثى	44	40 %
المجموع	110	100%

الشكل (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

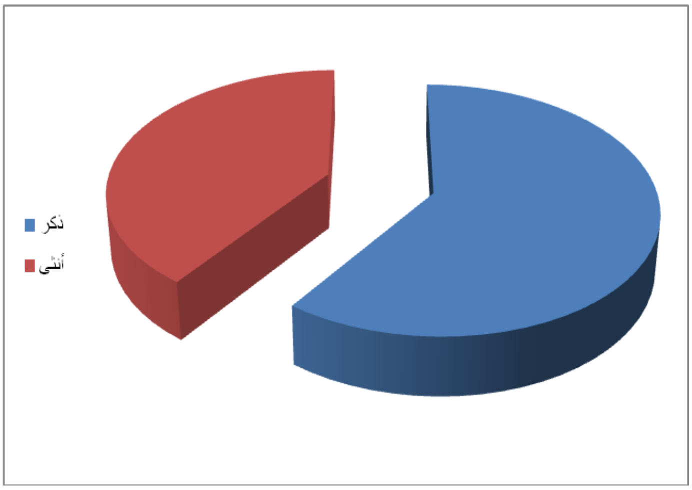

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01)و الشكل رقم (01) أن أكبر فئة للعينة هم من الذكور بنسبة 60% وبالمقابل نجد أنّ 40 % من العينة من الإناث .وهذا يعطي قراءة مختلفة للنتائج لكون أغلب العينة ذكور ، فالرجل له خصائص انفعالية واجتماعية وفكرية مختلفة عن الأنثى .

توزيع عينة الدراسة حسب السن:

الجدول (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

متغير السن	التكرار	النسبة
أقل من 31سنة	17	15.45%
بين 31إلى 49 سنة	82	74.55%
أكثر من 50 سنة	11	10%
المجموع	110	100%

الشكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

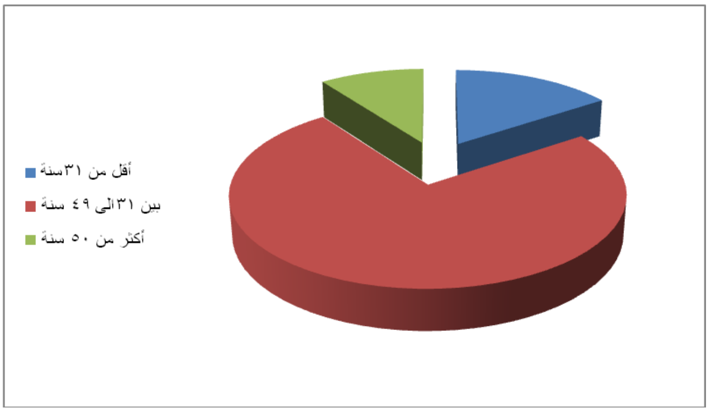

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) و الشكل رقم (20) أن اكبر فئة للعينة هم ممن يبلغ سنهم بين 31الى 49 سنة بنسبة 74.55% حيث يكون الإنسان فيها قد بلغ أشد ما يمكن واستقر فكره على العقلانية ، وبالمقابل نجد أنّ15.45%ممن سنهم أقل من 31 سنة،و10% المتبقية من العينة فسنهم أكثر من 50 سنة.

*توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

الجدول (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

متغير المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	7	6.36%
جامعي	103	93.63%
المجموع	110	100%

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

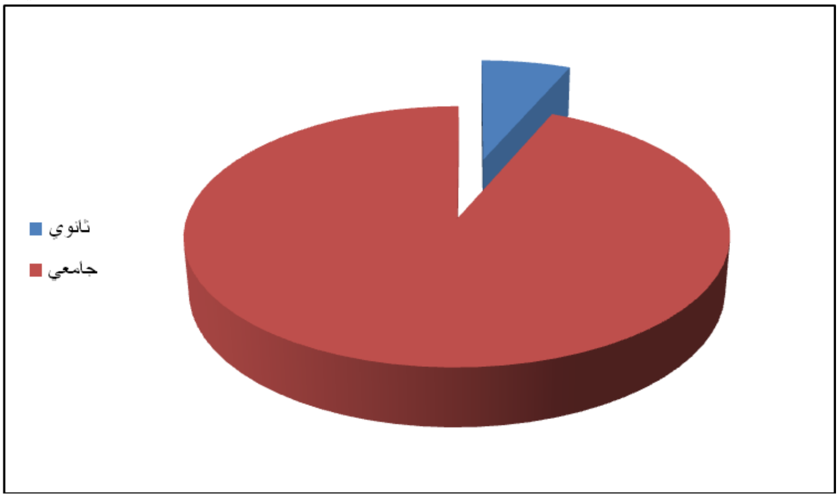

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) أن أغلب فئة للعينة هم من الجامعيين بنسبة 93.63% فهم يتمتعون بدرجة من النضج.

ويعدّ الجامعي من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها ؛ نتيجة تمتعه بمرونة عقلية تجعل علاقاته وتصرفاته مقبولة للوصول إلى الرضا عن نفسه وعن حياته. وبالمقابل نجد أن6.36% ممن مستواهم ثانوي .

*توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الزواج:

الجدول (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

متغير عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة
أقل من 4 سنوات	22	20%
بين4 إلى 17 سنوات	66	60%
أكثر من 17 سنوات	22	20%
المجموع	110	100%

الشكل (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الزواج

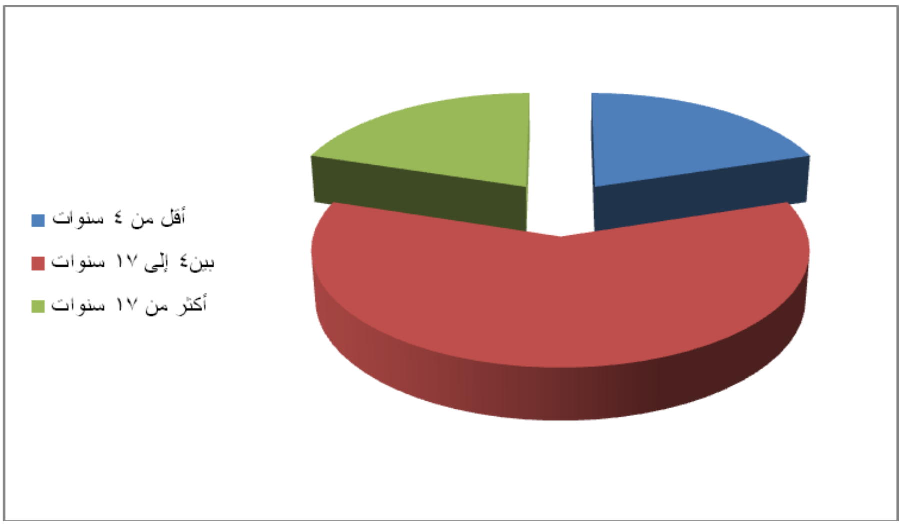

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) و الشكل رقم (4) أن أكبر نسبة للعينة 60% ممن عدد سنوات زواجهم بين4 إلى 17 سنوات ، وهذا ما يمنح للزوجين التجربة المشتركة بينهما التي تمدهما برباط قوي، يخلق عالما خاصا بهما، يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء، ويتشاركان في مواجهة الأزمات وحل الخلافات. وبالمقابل نجد أن 20% من العينة مدة زواجهم أقل من 4 سنوات و20% المتبقية مدة زواجهم أكثر من 17 سنوات.

*توزيع عينة الدراسة حسب فارق السن:

الجدول (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير فارق السن

متغير فارق السن	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	18	16.36%
بين3 إلى 8 سنوات	52	47.27%
أكثر من 8 سنوات	40	36.37%
المجموع	110	100%

الشكل (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير فارق السن

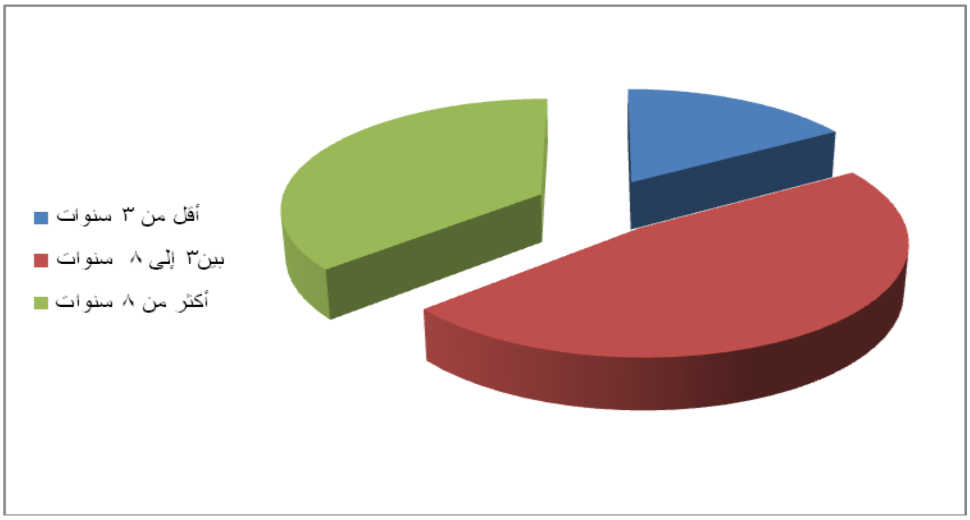

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) و الشكل رقم (5) أن نسبة %47.27 من العينة فارق السن بين الزوجين بين3 إلى 8 سنوات ،و نسبة %36.37 كان فارق السن بين الزوجين أكثر من 8 سنوات، والنسبة المتبقية %16.36 ممن فارق السن بينهما أقل من 3 سنوات

3-8- أدوات جمع البيانات:

- **استمارة البيانات الأولية :** وهي تشمل مجموعة من المتغيرات السن، الجنس، المستوى التعليمي ، عدد سنوات الزواج ، فارق السن.
- **مقياس التوافق الزواجي:** تم اعتماد مقياس غراهام سبانيه يتكون من 32 بندا لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج ويخدم هذا المقياس عدة أغراض فيمكن استخدامه كمقياس عام للرضا عن العلاقات الحميمة باستخدام النقطة الكلية كما بين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة مظاهر للعلاقة الزوجية :

❖ وهي الرضا بين الطرفين وتمثله البنود 32 -31 -23 – 22 -21 -20 -19 -18 -17 -16

❖ الانسجام بين الطرفين وتمثله البنود 27-28 -26 -25 -24

❖ الإجماع بين الطرفين ويتضمن البنود التالية من 1 الى 15 ماعدا 4 و 6

❖ التعبير عن العواطف ويتضمن البنود التالية 29 -30 -6-4

ولقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة كلثوم بلميهوب في دراستها بعنوان "الاستقرار الزواجي" لنيل شهادة الدكتوراه 2006حيث وجدت معامل الثبات 0.94 كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق المضمون(كلثوم بلميهوب، 2010 ، 260)

4-8- الأساليب الإحصائية :

- الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق ، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

-الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية..

- تحليل التباين الأحادي anova.

9-عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً للمتغيرات (السن- المستوى التعليمي- عدد سنوات الزواج- فارق السن)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي anova ، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

أولا: السن

الجدول (6): يوضح تحليل التباين للتوافق الزواجي تبعاً لمتغير السن.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1025.94	2	512.97		
داخل المجموعات	38521.74	107	36;01	1.42	غير دال
المجموع	39547.41	109			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (6)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير السن ، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات كنتائج دراسة إبراهيم (2007) ودراسة الثابت(2009) .

وتختلف مع دراسة بلمهوب (2005)التي أكدت على وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف فئات العمر لصالح الفئة التي يتراوح عمرها بين 31 و44 سنة.

وكذلك تختلف مع دراسة مقدم فهمية التي أكدت على أنه يوجد فروق دالة في التوافق الزواجي باختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الأقل من 34 سنة.

و يمكن تفسير هاته النتيجة لكون أكثر 74.55% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 31 إلى 49 سنة ،أي من فئة عمرية واحدة حيث يكون الإنسان في هذه المرحلة قد بلغ أشد ما يمكن واستقر فكره على العقلانية والواقعية ، ويعتبر من تجاربه السابقة ويصمد أمام صراعه مع الحياة إلى أن يدرك النجاح الذي يطمح إليه. وتحقيق الأهداف من أجل تربية الأبناء وتأمين مستقبلهم ومحاولة تجنب السلبيات والمعيقات وما يواجهه من مشكلات وضغوط اجتماعية ونفسية وعلاقات عامة.

فارتفاع العمر يزيد من درجة التوافق الزواجي وهذا يعود إلى وعي الزوج وإدراكه للحياة بصورة أفضل نتيجة تقدمه في العمر، حيث يتميز بنوع من الاستقرار بحياته الزوجية.

ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير السن.

ثانيا: عدد سنوات الزواج

الجدول (7): يوضح تحليل التباين للتوافق الزواجي تبعاً لمتغيرعدد سنوات الزواج.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	60.19	2	30.09		
داخل المجموعات	39487.22	107	369.03	0.082	غير دال
المجموع	39547.41	109			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (7)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج ، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات كنتائج دراسة مقدم فهمية(2010) ودراسة كلثوم بلمهوب

(2005). وتختلف مع دراسة راوية دسوقي (1986) التي تؤكد على أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج ،و دراسة نوال الحنطي (1999) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين لسنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات.

و يمكن تفسير هاته النتيجة لكون أكثر 80% (60% و 20%) من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم أكثر من 4 سنوات ، حيث يتميزون بنوع من الاستقرار بحياتهم الزوجية .

فبمرور سنوات الزواج تنمو لدى الزوجين اتجاهات جديدة نحو الزواج، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي، يخلق عالما خاصا بهما، يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء، ويتشاركان في مواجهة الأزمات وحل الخلافات .

وهي تتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة" كيرديك 1991 Kurdeck" التي وجدت أن قصر مدة العشرة هي أحد العوامل المنبئة باضطراب العلاقة الزوجية، ودراسة دانفر التي وجدت أن الاضطراب في العلاقة الزوجية يكون في السنوات الثلاث الأولى ثم تبدأ العلاقة في الاستقرار بعد ذلك (كلثوم بلميهوب ، 2010 ،280)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن مدة الزواج ليست ذات أهمية كبيرة على التوافق الزواجي، فقد يكون هناك أمور أخرى لها أهميتها كشخصية الزوجين ومدى نضجهما العاطفي ،فإذا ما كان هناك انسجام وتفاهم بين الزوجين منذ البداية فان ذلك يستمر وان كان الزوجين غير متوافقين منذ البداية، فان مدة الزواج قد لا تغير من ذلك شيئا وقد تستمر العلاقة الزوجية بالرغم من عدم وجود انسجام بينهما ،إذ أن استمرار العلاقة تحكمها عوامل أخرى شخصية وعائلية كوجود الأطفال فالزواج الذي يبدأ بالتوافق بين الزوجين فان مدة الزواج لا تضعفه لأنهما سيواجهان ضغوط الحياة الزوجية بالأساليب التي تحافظ على ذلك التوافق.

ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغيرعدد سنوات الزواج.

ثالثا : فارق السن

الجدول (8): يوضح تحليل التباين للتوافق الزواجي تبعاً لمتغير فارق السن.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	985.58	2	492.79		
داخل المجموعات	38561.83	107	36.39	1.36	غير دال
المجموع	39547.41	109			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (8)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير فارق السن، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات كنتائج دراسة يمينة مقبال هديل(2011)

و يمكن تفسير هاته النتيجة أنه ليس فقط فارق السن هو العامل القوي في التوافق الزواجي بل هناك عوامل أخرى مثل نوعية شخصية الزوجين ومدى الاختلاف والائتلاف بينهما وأسلوب الاختيار عند الزواج.

وتختلف مع مسعودة كسال (1986) في دراستها التي أجرتها على المجتمع الجزائري حيث وجدت أن الفارق في العمر من أهم أسباب الطلاق أو بمعنى آخر سوء التوافق الزواجي.

ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير فارق السن

رابعا: المستوى التعليمي

الجدول (9): يوضح تحليل التباين للتوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

مستوى الدلالة	قيمة ت	جامعي ن = 103		ثانوي ن = 7		المتغير المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05 غير دالة	1.008	19.11	113.52	17.94	106.42	التوافق الزواجي

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (9)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات كنتائج دراسة راوية محمود حسين(1986) ودراسة عبد المعطي (1991) ودراسة مقدم فهيمة(2010) ،وتختلف هذه النتيجة مع دراسات نذكر منها دراسة بلمهوب(2006) ودراسة الشهري (2009) التي أكد الباحثان على وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف المستوى التعليمي لصالح أفراد المستوى الجامعي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة لكون أكثر من 93% من أفراد العينة ممن مستواهم جامعي،

فالجامعيون على درجة من النضج تمكّنهم من معرفة وتنظيم انفعالاتهم وهي أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي؛ فيتحكمون في مشاعرهم وتصرفاتهم، ويكبحون مشاعرهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين، ولديهم حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين .ويعدّ الجامعي من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم انفعالاته؛ نتيجة تمتعه بمرونة عقلية تجعل علاقاته وتصرفاته مقبولة ومنظمة للوصول إلى درجة من التوافق على نفسه والآخرين وزواجه ، والرضا عن حياته و تحقيق أهدافه في الحياة.

فالتعليم يمد الفرد بالمرونة العقلية وتقبل رأي الطرف الآخر واستخدام الحوار لإقناعه في حالة الاختلاف، فهذا لا يعني عدم وجود مشكلات عند الأزواج المتعلمين ولكنهم يملكون القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من حلها والتوافق معها .

ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

خاتمة :

- عندما يصل الباحث إلى نهاية بحثه ينتقل الباحث إلى مرحلة تقييم عمله، وإلقاء نظرة على ما حقق وما لم يحقق، فانطلاقا من هدف دراستنا الأساسي هو محاولة التعرف على الفروق في التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات الشخصية (السن، المستوى التعليمي ،عدد سنوات الزواج، فارق السن)

لدى عينة الدراسة ،وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا للمتغيرات الشخصية (السن، المستوى التعليمي ،عدد سنوات الزواج، فارق السن)

المراجع:

- القران الكريم
- العبدلي ,سعد.(2008).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*.رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة أم القرى.
- العلوان ,احمد.(2011).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* , مجلد 7 ,(العدد 2) ,125 144
- بلميهوب ,كلثوم.(2006) .*الاستقرار الأسري دراسة في علم النفس*.(ب ط).الجزائر: منشورات الحبر.
- بلميهوب ,كلثوم.(2010) الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج.(ط1).مصر: المكتبة العصرية .
- جاد محمود, عبد الله .(2006) .التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي . *مجلة كلية التربية*, جامعة المنصورة ,(العدد 60).
- جولمان, دانيال.,(2000).*الذكاء الانفعالي*. ترجمة: ليلى الجبالي (العدد 262). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- خرف الله,علي.(2013). *نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي*.رسالة دكتوراه,جامعة باتنة .
- مبيض,مأمون.(2003). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. (ب ط)، لبنان:المكتب الإسلامي.
- معمرية ,بشير.(2009). *دراسات نفسية في الذكاء الوجداني*.(الجزء3).الجزائر:المكتبة العصرية.
- مومن بكوش الجموعي. 'القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي'. ماجستير .جامعة بسكرة. 2013

- .Clark, M.,Fitness, J.,& Brissette,I. (2001).*Understanding people's perceptions of relationships is crucial to understanding their emotional*, p287